

زاد المسير في علم التفسير

غلام إذا هز القناة سقاها

وكأن قولهم للكهل غلام أي قد كان مرة غلاما وقولهم للطفل غلام على معنى التفاؤل أي سيصير غلاما قال وقيل الغلام الطار الشارب ويقال للجارية غلامه قال الشاعر . . . يهان لها الغلامه والغلام

قوله تعالى وقد بلغني الكبر أي وقد بلغت الكبر قال الزجاج كل شيء بلغته فقد بلغك وفي سنة يؤمئذ ستة أقوال أحدها أنه كن ابن مائة وعشرين سنة وامرأته بنت ثمان وتسعين سنة قاله ابن عباس والثاني أنه كان ابن بضع وسبعين سنة قاله قتادة والثالث ابن خمس وسبعين قاله مقاتل والرابع ابن سبعين حكاه فضيل ابن غزوان والخامس ابن خمس وستين والسادس ابن ستين حكاهما الزجاج قال اللغويون والعافر من الرجال والنساء الذي لا يأتيه الولد وإنما قال عافر ولم يقل عاقرة لأن الأصل في هذا الوصف للمؤنث والمذكر فيه كالمستعار فأجري مجرى طالق حائض هذا قول الفراء .

قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والإبكار